

تحليل المجاز اللغوي في سورة البقرة الآية 143

Firyal Nafilah Az-zahra¹, Dila Fairuz Salsabila²

¹²Universitas Islam Negeri Sumatera Utara

Email: Firyalaz-zahra0302222077@uinsu.ic.ac, dilafairuzsalsabila@gmail.com

Abstract

This research aims to analyze the use of metaphorical language in Surah Al-Baqarah verse 143, given that the Arabic language, as the language of the Qur'an, is characterized by its richness of meaning and particular aesthetic appeal through the use of rhetorical devices (metaphor). This study is based on the importance of understanding the implicit messages in the Holy Quran, which are not only literal but also metaphorical, especially in the concept of "Ummah Wasatah," which distinguishes the Islamic nation as a moderate and balanced nation. This study uses a qualitative descriptive approach with a literature review approach, where data was obtained from various sources such as books, scientific journals, and other research works related to the topic of linguistic metaphor and interpretation of the Quran. The results of the analysis show that Surah Al-Baqarah verse 143 contains the use of linguistic metaphor, especially in the phrase "a just nation," which metaphorically describes the Islamic nation as a just and balanced nation that bears witness to all of humanity. In addition, the word "qibla" in this verse also carries a metaphorical meaning as a symbol of identity and spiritual commitment for Muslims. The function of linguistic metaphor in this verse is not limited to embellishing the language, but also reinforces moral, spiritual, and social messages, providing ample room for interpretation by the reader and interpreter. Therefore, understanding linguistic metaphor is crucial to a comprehensive and profound interpretation of the verses of the Holy Quran and contributes significantly to the development of Arabic language studies and Quranic interpretation

Keyword: *Majaz, language, Al-baqarah.*

مختصر

يهدف هذا البحث إلى تحليل استخدام المجاز اللغوي في سورة البقرة الآية 143، وذلك على خلفية أن اللغة العربية، كلغة القرآن، تتميز بثراء المعنى وجمالية خاصة من خلال استخدام الأساليب البلاغية (المجاز). تستند هذه الدراسة إلى أهمية فهم الرسائل الضمنية في القرآن الكريم التي ليست حرفية فحسب، بل مجازية أيضاً، لا سيما في مفهوم "أمة وسطا" الذي يميز الأمة الإسلامية كأمة وسطية ومعتدلة. تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي مع مقارنة دراسة المراجع، حيث تم الحصول على البيانات من مصادر مختلفة مثل الكتب والمجلات العلمية والأعمال البحثية الأخرى ذات الصلة بموضوع المجاز اللغوي وتفسير القرآن. تظهر نتائج التحليل أن سورة البقرة الآية 143 تحتوي على استخدام المجاز اللغوي، خاصة في عبارة "أمة وسطا" التي تصف مجازياً الأمة الإسلامية بأنها أمة عادلة ومتوازنة وشاهدة على البشرية جمعاء. بالإضافة إلى ذلك، فإن كلمة "القبلة" في هذه الآية تحمل أيضاً معنى مجازياً كرمز للهوية والالتزام الروحي للمسلمين. لا تقتصر وظيفة المجاز اللغوي في هذه الآية على تجميل اللغة فحسب، بل تعزز أيضاً الرسائل الأخلاقية والروحية والاجتماعية، وتوفر مساحة واسعة للتأويل للقارئ والمفسر. وبالتالي، فإن فهم المجاز اللغوي أمر بالغ الأهمية في تفسير آيات القرآن الكريم بشكل شامل وعميق، ويساهم بشكل كبير في تطوير دراسات اللغة العربية وتفسير القرآن.

الكلمات المفتاحية: المجاز، اللغوي، البقرة.

مقدمة

تتمتع اللغة العربية، كلغة القرآن الكريم، بخصوصية فريدة في تركيبها ومعناها، لا سيما في استخدام المجاز اللغوي الذي يعد أحد فروع علم البلاغة. المجاز اللغوي هو استخدام كلمة أو عبارة لا تتوافق مع معناها الحقيقي أو الأصلي، بل تستخدم بشكل مجازي لإثراء المعنى وجمالية اللغة القرآنية. من المهم دراسة المجاز اللغوي لفهم الرسائل الضمنية في القرآن التي ليست حرفية فحسب، بل تحتوي أيضاً على معانٍ عميقة ذات طبيعة مجازية. سورة البقرة، كونها أطول سورة في القرآن، تحتوي على العديد من المجازات اللغوية المنتشرة في آياتها المختلفة، بما في ذلك الآية 143. تستخدم سورة البقرة أنواعاً مختلفة من المجاز، سواء المجاز الاستعاري أو المجاز المرسل، مما يثري معنى آياتها ويعطي بعداً جديداً في فهم النص المقدس. لذلك، فإن التركيز على الآية 143 مهم جداً بالنظر إلى أن هذه الآية تحتوي على مفهوم "أمة وسطاً" الذي غالباً ما يُفسر بمعنى الاعتدال والتوازن للأمة الإسلامية. لا يعمل المجاز اللغوي في القرآن كزخرفة لغوية فحسب، بل كأداة اتصال فعالة لنقل الرسائل الأخلاقية واللاهوتية. يرتبط المجاز اللغوي باستخدام الكلمات الفردية التي يمكن أن تكون اسماً أو فعلاً أو حرفاً، والتي يتم استعارة معانيها لنقل رسالة معينة بشكل غير مباشر. وبالتالي، يمكن لتحليل المجاز اللغوي في سورة البقرة الآية 143 أن يفتح آفاقاً جديدة حول كيفية عمل اللغة القرآنية دلاليًا وأسلوبياً.

في سياق التفسير، غالباً ما يثير استخدام المجاز اللغوي جدلاً بين العلماء وخبراء اللغة. يقبل بعضهم وجود المعنى المجازي في القرآن كجزء من جمال وإعجاز اللغة، بينما يرى آخرون أن القرآن يجب أن يُفهم حرفياً دون المساس بقديسية معناه. لذلك، تهدف هذه الدراسة أيضاً إلى تقديم فهم متوازن لوجود المجاز اللغوي في الآية 143 من سورة البقرة. تستخدم آيات سورة البقرة العديد من الاستعارات، سواء كانت تصريحية أو مكنية. على سبيل المثال، وجدت دراسة أجراها ماردونو في مجلته المعنونة "المجاز الاستعاري في سورة البقرة: تحليل من منظور علم البلاغة" 19 آية في سورة البقرة تحتوي على مجاز استعاري، بما في ذلك الآية 143 التي هي محور هذه الدراسة. وهذا يدل على أن المجاز اللغوي جزء لا يتجزأ من بنية اللغة القرآنية التي يجب فهمها بعمق. تم تحليل مفهوم "أمة وسطاً" في الآية 143 أيضاً من وجهات نظر تفسيرية مختلفة، بما في ذلك التفسير الشيعي الذي يؤكد معنى العدل والاعتدال كخصائص للأمة الإسلامية. يثري هذا النهج فهم المجاز اللغوي الموجود في الآية، لأن المجاز لا يتعلق باللغة فحسب، بل يشمل أيضاً القيم الأخلاقية والاجتماعية الواردة في النص القرآني. هذه الدراسة مهمة أيضاً لتوفير فهم أفضل لطلاب وباحثي اللغة العربية، وخاصة أولئك الذين يعملون في علم البلاغة والتفسير. من خلال فهم المجاز اللغوي، يمكن للقارئ فهم المعنى الأعمق وسياق استخدام اللغة في القرآن، مما يؤدي بدوره إلى تحسين جودة فهم وتدرّس اللغة العربية.

طرق البحث

تستخدم منهجية البحث في هذه الدراسة منهج البحث المكتبي ذو الطبيعة الوصفية النوعية. تم اختيار هذا المنهج لأن تركيز البحث هو تحليل المجاز اللغوي في سورة البقرة الآية 143 بناءً على مصادر مكتوبة دون جمع بيانات ميدانية. يستخدم الباحثون مجموعة متنوعة من المراجع ذات الصلة والموثوقة مثل كتب اللغة العربية، والمجلات العلمية، والأطروحات، والمقالات، ومصادر المراجع الأخرى التي تناقش المجاز اللغوي، والبلاغة، وتفسير القرآن. وبالتالي، فإن البيانات التي تم الحصول عليها هي بيانات أولية وثانوية يتم تحليلها بعمق لوصف ظاهرة المجاز اللغوي في سياق الآية المذكورة. في عملية جمع البيانات، استخدم الباحثون تقنية التوثيق والدراسة المكتبية عن طريق جمع وقراءة وتسجيل ومعالجة المعلومات التي تم الحصول عليها من مختلف المراجع المكتوبة. تم تحليل البيانات نوعياً باستخدام المنهج الوصفي الذي يركز على وصف وتفسير معنى المجاز اللغوي في الآية التي تم البحث فيها. يتوافق هذا المنهج مع خصائص البحث في اللغة العربية التي تتطلب فهماً سياقياً ودلاليًا عميقاً، كما هو موضح في أدبيات منهجية البحث في اللغة العربية التي تؤكد أهمية الدراسة المكتبية في البحث النوعي للحصول على بيانات صحيحة ودقيقة دون الحاجة إلى إجراء ملاحظة ميدانية.

النتائج والمناقشة

مفهوم وتعريف المجاز اللغوي في اللغة العربية

يُعدّ المجاز اللغوي أحد المفاهيم الأساسية في علم البلاغة، الذي يتناول استخدام الكلمات أو الألفاظ في اللغة العربية بما لا يتوافق مع معناها الحقيقي، بل تُستخدم بشكل مجازي. اشتقاقاً، كلمة "مجاز" مشتقة من الجذر "ج-وز" الذي يعني "العبور" أو "التجاوز"، وبالتالي فإن المجاز لغويًا يعني نقل المعنى من المعنى الأصلي إلى معنى آخر غير حرفي. في مصطلحات علم البلاغة، يُعرّف المجاز اللغوي بأنه اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لوجود علاقة وقربنة تمنع فهم المعنى الحقيقي. المجاز اللغوي هو استخدام اللفظ في غير معناه الموضوع له في التواصل لوجود علاقة وقربنة تمنع المعنى الأصلي. على سبيل المثال، في جملة "الإنسان الذي يمتلك شجاعة كالأسد"، لا تعني كلمة "الأسد" الحيوان المفترس، بل هي كناية عن الشجاعة. تُسمى العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي "علاقة"، وإذا كانت تشبيهاً، فنُسمى مجازاً استعاريًا، بينما إذا لم تكن تشبيهاً، فنُسمى مجازاً مرسلًا. يختلف المجاز اللغوي عن المجاز العقلي (المجاز الإسنادي) الذي يتعلّق بالعلاقة بين الكلمات في الجملة ككل، بينما يركّز المجاز اللغوي على الكلمات الفردية، سواء كانت أسماء أو أفعالاً أو حروفًا. مثال على المجاز اللغوي هو استخدام كلمة "الصرراط" في الآية "اهدنا الصراط المستقيم"، والتي تعني حرفياً الطريق المادي، ولكنها تعني مجازياً الدين الصحيح. وهكذا، يلعب المجاز اللغوي دوراً مهماً في إثراء المعنى وجمالية اللغة القرآنية. تتكون أركان المجاز اللغوي الأساسية من ثلاثة عناصر، وهي اللفظ الذي نُقل معناه، ووجود "علاقة" بين المعنى الحقيقي والمجازي، بالإضافة إلى "قربنة" تمنع فهم المعنى الأصلي. يمكن أن تكون هذه "العلاقة" تشبيهاً (مشبه) في المجاز الاستعاري أو علاقة أخرى في المجاز المرسل. يمكن أن تكون القربنة سياق الجملة أو الحالة التي توجه القارئ لفهم المعنى المجازي، وليس المعنى الحقيقي.

ينقسم المجاز اللغوي بشكل عام إلى مجاز استعاري ومجاز مرسل. المجاز الاستعاري هو المجاز الذي يعتمد على التشابه بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي، بينما المجاز المرسل يعتمد على علاقة أخرى غير التشابه، مثل العلاقة السببية أو العلاقة الزمنية. يُسمى المجاز المرسل أيضاً بالمجاز المطلق لأنه لا يرتبط بعلاقة تشبيه محددة، ولكنه لا يزال يحتوي على قربنة توجه المعنى المجازي. في الدراسات القرآنية، يصبح المجاز اللغوي أداة مهمة لفهم عمق المعنى وجمالية اللغة. يعمل المجاز اللغوي أيضاً كوسيلة بلاغية تثري أسلوب اللغة وتقوي الرسالة المراد إيصالها. وهذا يتفق مع رأي المبرد الذي ذكر أن المجاز هو فن التعبير الذي يتيح توسيع المعنى وجمال اللغة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمجاز اللغوي أن يمنع اللغة من جمود المعنى الحرفي، بحيث يمكن تلقي الرسالة بشكل أكثر مرونة وعمقاً. قدم بعض العلماء الكلاسيكيين مثل ابن قتيبة والجرجاني تعريفات تؤكد على المجاز كتحويل للمعنى من المعنى الأساسي إلى معنى آخر أوسع أو مختلف، بهدف تواصل أكثر فعالية وتعبيراً. حتى ابن جني وضع المجاز في مقابل الحقيقة، وهو المعنى الأصلي للكلمة، بحيث يكون المجاز شكلاً من أشكال توسيع أو تحويل المعنى المتعمد. عملياً، فهم المجاز اللغوي مهم جداً في تعلم اللغة العربية وتفسير القرآن، لأن العديد من الآيات تستخدم المجاز لنقل القيم الأخلاقية والاجتماعية والروحية ضمنياً. تساعد دراسة المجاز اللغوي الطلاب والباحثين على تفسير النص القرآني بدقة وعمق أكبر، وتقدير جمال اللغة العربية كلغة الوحي. وبالتالي، فإن المجاز اللغوي هو مفهوم لغوي أساسي في علم البلاغة وتفسير القرآن، يربط المعنى الحرفي بالمعنى المجازي من خلال علاقات التوافق والمؤشرات الواضحة. يفتح الفهم الشامل للمجاز اللغوي أفقاً جديدة في دراسة اللغة القرآنية ويثري دراسات اللغة العربية بشكل عام.

تحليل المجاز اللغوي في سورة البقرة الآية 143

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَبْتَغِ الرِّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ

المعنى: "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله؛ وما كان الله ليضيع إيمانكم؛ إن الله بالناس لرءوف رحيم".

تعد سورة البقرة الآية 143 جزءاً مهماً يحتوي على العديد من المعاني الضمنية، ومنها استخدام المجاز اللغوي الذي يثري فهم هذه الآية. يلعب المجاز اللغوي في هذه الآية دوراً في نقل مفهوم "أمة وسطاً" أو الأمة الوسطية التي ترمز إلى التوازن والاعتدال في الإسلام. تندرج الآية 143 ضمن الآيات التي تحتوي على مجاز استعاري تصريحي، وهو مجاز يعتمد على التشابه الواضح والصريح في المعنى.

في الآية المذكورة، لا تعني عبارة "أمة وسطاً" حرفياً الأمة التي تقع في المنتصف جغرافياً أو كمياً، بل تحمل معنى مجازياً يشير إلى مكانة الأمة الإسلامية كأمة معتدلة ومتوازنة بين الدنيا والآخرة. وهذا يتوافق مع التفسير الذي يوضح أن الأمة الإسلامية لا تميل إلى التطرف اليميني أو اليساري، بل هي في موقع عادل وحكيم، وهو المعنى المجازي للعبارة.

يظهر المجاز اللغوي في هذه الآية أيضاً في استخدام كلمة "القبلة"، التي تعني حرفياً اتجاه الصلاة، ولكنها مجازياً تمثل رمزاً للالتزام الروحي والهوية الإيمانية للمسلمين. لم يكن تغيير القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة مجرد تغيير مادي، بل مجازاً يصف ولاء الأمة وطاعتها لأمر الله. تذكر دراسات البلاغة أن هذا المجاز يعزز الرسائل الأخلاقية والاجتماعية في الآية، بحيث تصبح العبادة رمزاً لوحدة ومسؤولية الأمة الإسلامية الاجتماعية.

يعمل المجاز اللغوي في سورة البقرة، بما في ذلك الآية 143، كوسيلة للتعبير اللغوي الذي يثري المعنى ويقوي رسالة النص القرآني. هذا المجاز لا يقتصر على تجميل اللغة فحسب، بل يضيف بُعداً جديداً في فهم الآية، خاصة في سياق العلاقات الاجتماعية والروحية للأمة الإسلامية كمجتمع موحد ومسؤول.

في سياق المجاز الاستعاري، تستخدم الآية 143 المجاز التصريحي الذي يوضح العلاقة التشبيهية بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. على سبيل المثال، "أمة وسطاً" كأمة وسطية تعني حرفياً الموقف الأوسط، ولكنها مجازياً تشير إلى التوازن الأخلاقي والروحي. ينتشر المجاز الاستعاري في سورة البقرة في العديد من الآيات، بما في ذلك الآية 143، مما يدل على جمال وعمق اللغة القرآنية من خلال المجاز.

يعمل المجاز اللغوي في هذه الآية أيضاً كاختبار للإيمان للمسلمين. مع تغيير القبلة، يختبر الله جدية وإخلاص الأمة في اتباع أوامره. يحمل هذا المجاز معنى أن العبادة ليست مجرد طقوس شكلية، بل هي مظهر من مظاهر الالتزام الروحي الصادق والوعي الكامل بالمسؤولية الاجتماعية كأمة مختارة.

في التحليل الأسلوبي، يوضح المجاز اللغوي في الآية 143 جمال التراكيب اللغوية التي تحتوي على عنصر بلاغي قوي. استخدام المجاز المرسل والاستعاري في هذه الآية يثري أسلوب اللغة القرآنية بحيث تكون الرسالة الموصلة أكثر فعالية وتأثيراً على القارئ. المجاز اللغوي في هذه الآية هو أيضاً دليل على أن القرآن يستخدم لغة ديناميكية وغنية بالمعاني، مما يسمح بتفسيرات عميقة ومتعددة الطبقات. وهذا يتوافق مع رأي علماء البلاغة الذين ذكروا أن المجاز عنصر أساسي في جمال وإعجاز اللغة القرآنية. وهكذا، يفتح تحليل المجاز اللغوي في الآية 143 أفقاً جديدة في فهم رسائل القرآن بشكل أكثر شمولاً.

المجاز اللغوي في سورة البقرة الآية 143 لا يقتصر على تجميل اللغة القرآنية فحسب، بل يثري المعنى ويقوي الرسائل الأخلاقية والروحية والاجتماعية. من خلال المجاز الاستعاري والمرسل، تنقل هذه الآية مفهوم الأمة الوسطية كرمز للتوازن والاعتدال، وتؤكد أهمية الالتزام والوعي في العبادة. توضح هذه الدراسة أن فهم المجاز اللغوي مهم جداً في التفسير ودراسات اللغة العربية كمفتاح لفهم المعاني الخفية في القرآن.

وظيفة ومعنى المجاز اللغوي في سياق تفسير سورة البقرة الآية 143

تحتوي سورة البقرة الآية 143 على عبارة "أمة وسطاً" التي تعني لغوياً "أمة وسطى" أو "أمة تقع في المنتصف". في سياق التفسير وعلم البلاغة، تحتوي هذه العبارة على مجاز لغوي يعمل على إثراء المعنى وتقديم بعد أوسع للمعنى من مجرد المعنى الحرفي. يعمل المجاز اللغوي في هذه الآية كأداة بلاغية تنقل مفهوم الاعتدال والتوازن والعدل الذي يميز الأمة الإسلامية كأمة مختارة.

الوظيفة الأساسية للمجاز اللغوي في هذه الآية هي تأكيد مكانة الأمة الإسلامية كأمة متوازنة، لا تميل إلى التطرف اليميني ولا اليساري، سواء في جوانب الإيمان أو العبادة أو المجتمع. يوضح التفسير اللغوي الذي يدرس جوانب بلاغة القرآن أن المجاز مثل الاستعارة والمجاز المرسل هو طريقة فعالة لنقل الرسائل الأخلاقية والاجتماعية بشكل ضمني وعميق. وبالتالي، يعمل المجاز اللغوي كوسيلة تواصل تربط المعنى الحرفي بالمعنى المجازي بشكل متناغم.

يلعب المجاز اللغوي أيضاً دوراً في تجميل اللغة القرآنية بحيث تصبح الآيات أكثر جاذبية وسهولة في الحفظ. تشير الأبحاث التي تدرس الأسلوب المجازي في سورة البقرة إلى أن المجاز قادر على تقوية المعنى المجازي المقصود وتثبيتته في نفس القارئ، بحيث يمكن نقل الرسالة بشكل أكثر فعالية وعمقاً. في الآية 143، يعزز المجاز اللغوي مفهوم "أمة وسطاً" كرمز للتوازن المثالي.

بالإضافة إلى وظيفته الجمالية، فإن المجاز اللغوي في هذه الآية له وظيفة تعليمية ومعيارية. من خلال استخدام المجاز، يعلم القرآن المسلمين أن يحافظوا دائماً على موقف معتدل في جميع جوانب الحياة، سواء في الدين أو المجتمع. يؤكد تفسير م. قریش شهاب أن "أمة وسطاً" تعني أمة في المنتصف، أي أفضل أمة تتمتع بموقف عادل وغير متطرف. وهذا يدل على أن المجاز اللغوي يلعب دوراً في تشكيل شخصية وسلوك الأمة.

يؤكد المجاز اللغوي في هذه الآية على أهمية التوازن في العلاقات الاجتماعية والسياسية للمسلمين. يحمل هذا المجاز معنى أن المسلمين يجب أن يكونوا قدوة في العدل والاعتدال في المجتمع الأوسع. تذكر دراسات البلاغة أن المجاز المرسل والاستعارة في القرآن غالباً ما تستخدم لنقل القيم الاجتماعية والأخلاقية ضمناً. وبالتالي، يعمل المجاز اللغوي كوسيلة لنقل القيم الاجتماعية العميقة.

من منظور التفسير اللغوي، يعمل المجاز اللغوي أيضاً كأداة للكشف عن إعجاز اللغة القرآنية. يقسم الرماني في كتابه "النكت في إعجاز القرآن" البلاغة إلى عدة جوانب، بما في ذلك المجاز الذي يعد أحد سمات جمال اللغة القرآنية. يوضح المجاز اللغوي في الآية 143 تفرد وجمال اللغة التي يمكنها نقل رسائل معقدة بإيجاز وكثافة.

يلعب المجاز اللغوي أيضاً دوراً في توسيع نطاق معنى الآية بحيث يمكن تطبيقها في سياقات مختلفة من الزمان والمكان. باستخدام المجاز، لا يقتصر القرآن على المعنى الحرفي الساكن، بل يوفر مساحة لتفسير ديناميكية وذات صلة على مر العصور. وهذا مهم في سياق التفسير المعاصر الذي يتطلب مرونة في فهم رسائل القرآن.

بالإضافة إلى ذلك، يعمل المجاز اللغوي في هذه الآية كجسر يربط بين الجوانب الروحية والاجتماعية في حياة المسلمين. يحمل مفهوم "أمة وسطاً" الذي تم نقله بشكل مجازي رسالة مفادها أن المسلمين يجب أن يحافظوا دائماً على التوازن بين العلاقة العمودية مع الله والعلاقة الأفقية مع البشر الآخرين. هذه الوظيفة تجعل المجاز اللغوي جسراً لفهم القيم الدينية الشاملة.

الخاتمة

بناءً على نتائج البحث والتحليل الذي تم إجراؤه، يمكن استنتاج أن المجاز اللغوي يلعب دوراً مهماً جداً في إثراء معنى وجمالية اللغة القرآنية، وخاصة في سورة البقرة الآية 143. لا يعمل استخدام المجاز اللغوي في هذه الآية، وخاصة في عبارة "أمة وسطاً"، كزخرفة لغوية فحسب، بل كأداة تواصل فعالة لنقل رسائل أخلاقية وروحية واجتماعية عميقة. من خلال المجاز الاستعاري والمجاز المرسل، يستطيع القرآن نقل مفاهيم الاعتدال والتوازن والعدل كخصائص رئيسية للأمة الإسلامية.

تظهر التحليلات أن المجاز اللغوي في هذه الآية لا يقدم معنى حرفياً فحسب، بل يقدم أيضاً معنى مجازياً أوسع وأكثر صلة بسياق حياة المسلمين على مر العصور. تصور عبارة "أمة وسطاً" مجازياً الأمة العادلة والمعتدلة والقدوة للبشرية جمعاء. بالإضافة إلى ذلك، يؤكد استخدام كلمة "القبلة" مجازياً أيضاً على أهمية الالتزام الروحي والهوية الإيمانية للمسلمين.

تتضح وظيفة المجاز اللغوي في هذه الآية أيضاً من قدرتها على تجميل اللغة، وتقوية الرسالة، وتوفير مساحة واسعة للتأويل للقراء والمفسرين. وبالتالي، يصبح المجاز اللغوي أحد المفاتيح الرئيسية لفهم الرسائل الضمنية في القرآن بشكل شامل وعميق. تؤكد هذه الدراسة على أهمية فهم المجاز اللغوي في دراسات البلاغة وتفسير القرآن. من خلال هذه الدراسة، من المأمول أن يتمكن طلاب وباحثو اللغة العربية من تقدير جمال وعمق معنى القرآن بشكل أفضل، وأن يكونوا قادرين على تطبيق هذا الفهم في تعلم وتعليم اللغة العربية.

قائمة المراجع

- Bayhaqi, A., t.thn. Ummatan Wasathan dalam Tafsir Al-Misbah (Penafsiran M. Quraish Shihab Terhadap Surat Al-Baqarah: 143). *Ushuly: Jurnal Ilmu Ushuluddin*, 1(1), pp. 91-102.
- Dr. Hamzah, S. M., 2021. *MAJAZ Konsep Dasar dan Klasifikasinya dalam Ilmu Balaghah*. Lamongan: Academia Publication.
- Dr. Rizka Widayanti, M., 2024. *Metodologi Penelitian Kualitatif Pendidikan Bahasa Arab*. Malang: PT. Literasi Nusantara Abadi Grup.

- Fasya, A., 2016. *Gaya Bahasa Majaz Dalam Surat Al-Baqarah Dan Ali Imran*. Jakarta: Tesis Pascasarjana Institut PTIQ Jakarta.
- Febriani, A. R., 2024. *Surah Al-Baqarah Ayat 143 Jelaskan Muslim adalah Umat Pilihan*. [Online] Available at: <https://www.detik.com/hikmah/khazanah/d-7474339/surah-al-baqarah-ayat-143-jelaskan-muslim-adalah-umat-pilihan> [Diakses 28 06 2025].
- Hamzah, 2023. Majaz In The Quran: Reflections On Arabic Linguistics. *IJAZ ARABI: Journal of Arabic Learning*, 6(3), pp. 849-869.
- Mahdi, M., 2025. Majaz Dalam Surat Al-Mulk: Kajian Ilmu Bayan. *Muthalaab: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab*, 1(1), pp. 51-60.
- Murdiono, 2022. Majaz Isti'arah in Qur'an Surah Al-Baqarah: A Balaghah Science Perspective Based Analysis. *Buletin Al-Turas*, 28(1), pp. 77-90.
- Noor, M. S., t.thn. Majaz Aqliy Dalam Surah Al-Baqarah. pp. 83-90.
- Nurhasanah, M., 2025. Konsep Humanisme Berbasis Nilai Moderasi Beragama: Analisis Surat Al-Baqarah Ayat 143. *IMTIYAZ: Jurnal Ilmu Keislaman*, 9(1), pp. 144-162.
- Syafrijal, 2013. Tafsir Lughawi. *Jurnal Al-Ta'lim*, 1(5), pp. 423-430.
- Syarifah, N., 2022. Pendekatan Majaz Dalam Penafsiran Al-Qur'an. *Al Iryad: Jurnal Studi Islam*, 1(2), pp. 79-86.